

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "أبجديات أسرية"

الفتاة الصالحة في البيئة الفاسدة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: عبد الرحمن منصور

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-160929.htm>

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أما بعد،

يقولون: خذ البنت وملكش دعوة بأهلها، يعني قد تكون البنت صالحة، ولكن البيئة اللي عايشة فيها بيئة غير صالحة، هذه مخاطرة ومجازفة ولا الأمر مفيش فيه إشكال؟ ولا نعمل فيه إيه؟

أنا عايز أقول رسالة قوية جدًا لكل الشباب المسلم، أقول رسالة قوية جدًا لكل بناتنا وأخواتنا، خلي بالك من الكلام الغالي اللي جاي ده.

يا أخي الكريم البنت بتعيش في البيوت يعني المختلفة على ثلاث حالات:

١- بنت صالحة من بيئة صالحة، ناس من أهل الدعوة يحملون القرآن تعلموا السنّة، بلغوا الدعوة إلى الله ناس تمام التمام، هذه بلا شك نورٌ على نور، ولو عندها أخت قل لي عليها بالله عليك الله يكرمك.

٢- البنت الثانية بنت صالحة من بيئة يغلب عليها الصلاح، يعني بيصلوا، بيأمروا بالمعروف، بينهوا عن المنكر، بيصوموا رمضان، بيؤدوا الزكوات، بيعملوا الصدقات، بس لا شغالين في الدعوة ولا لهم دعوة بالقصة الدعوية دي، وبلا شك بأن هذا البيت أقل من السابق.

٣- بنت ثالثة صالحة تعيش في بيئة فاسدة، البيئة الفاسدة بيعادوا أهل الدين، ويقول لك إرهابيين ومتشددين والكلام اللي بيتقال ده، فالبنت الصالحة في هذه البيئة الفاسدة، البنت دي على قسمين:

البنت الأولى بنت قوية الإيمان تُؤثر ولا تتأثر مهما يعملوا، ولا لها دعوة بالحدوتة دي، هي معتكفة على الطاعة وعلى العبادة وما لهاش دعوة بالأمر دي خالص.

الصنف الثاني من البنات بنت صالحة في بيئة فاسدة ولكن إيمانها ضعيف، ولكنها بتحب أهل الدين، وتتمنى تلتزم وتبقى أفضل، وأحسن وأكمل، وكثير جدًا من البنات بهذا الوضع وقابلناهم في الدورات، وببسمعونا في اللقاءات.

يجب وضع خطة محكمة قبل إتمام الزواج

طيب أنا عايز أقول إنت خلاص أخذت خطوة أنك ستأخذ هذه الفتاة، اعرف بأن الله -تعالى- قال: " **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**" فاطر: ١٨، ونبينا -صلى الله عليه وآله وسلم- تزوج السيدة جويرية بنت الحارث وأهلها كانوا من اليهود، فالبنت لا تؤخذ بذنب أهلها، بس خلي بالك البنت في هذه البيئة بلا شك ستتأثر، طب أنا أعمل إيه؟ البنت الصالحة الدينية دي في هذه البيئة ينبغي لك أن تضع معها خطة محكمة، عشان تشوف تقبل على الزواج منها ولا تُحجم عن الزواج منها.

أول حاجة تعملها عندنا عدة خطوات:

الخطوة الأولى: عليك بأن تستخير الله -جل جلاله-، استخير ربنا، اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم بأن زوجي من فلانة من البيئة دي خير لي في ديني ودنياي، وعاجل أمري وآجله فيسره لي ويسرنى له، وإذا كانت شرًا فأصرفني عنها وأصرفها عني. يبقى أول حاجة تعملها لا بد من الاستخارة.

٢- أن تعلم بأن هذه مخاطرة ومجازفة، فلعل البنت تأثرت بأهلها كثيرًا، خاصة في حال الصغر وفي مرحلة ما قبل السابعة، فتعلم بأن هذه مخاطرة ومجازفة فالجأ إلى الله -عز وجل- واسأله، فإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله - سبحانه وبحمده-.

الحاجة ٣: أن تضع خطة محكمة عن طريق محارمك مع هذه الفتاة، إن الفتاة تدخل إلى بعض المعاهد الشرعية الموجودة على أرض الواقع إن لم يكن عن طريق الإنترنت، فتتعلم القرآن بأحكام التجويد، تتعلم تفسير القرآن، تتعلم السيرة النبوية، تتعلم السنّة النبوية، تتعلم الفقه اللي ينفعها كامرأة خاصة أحكام النكاح وتوابعه، ومع ذلك عليها بحضور الدورات التي تتحدث عن الحياة الأسرية، هذا أمر مهم للغاية، لأن من ضمن ما يُعرض في هذه الدورات، علم تحليل الشخصيات، من ضمن ما يُعرض مهارات إدارة فريق، أقصد إدارة الفريق إدارة أسرتها، أبوها وأمها وإخواتها كيف توجههم إلى الخير وتأخذ بيدهم إلى الطاعة، وإزاي تتعامل معاهم، وفقه الأولويات؛ إيه اللي تتكلم فيه الأول وما الذي يؤخر وإزاي تتعامل مع الأطفال الصغار، والمرأة لها دعوة والرجل له دعوة والأطفال لهم دعوة.

نصائح هامة لكل أخت

كذلك مع حضور هذه الدورات المهمة جدًا جدًا، لا بد من خطوات لا بد أن تجلس الفتاة مع نفسها، فتقول والله أنا عندي مشكلات ومنها إن أنا طايشة، إن أنا عصبية إن أنا غضوبية، إن أنا لساني فيه بداءة وفيه فحش وأنا كارهة للحياة دي، وعازوة أتخلص منها أعمل إيه؟

١- لا بد من الإطلاع على كتب الأخلاق، آدي واحدة للمساعدة.

الحاجة الثانية كثرة سماع الدعاة إلى الله -عز وجل- خاصة فيما يتعلق بمسألة الرقائق والقلوب.

الحاجة الثالثة لا بد من وضع منهج محدد بأن تجلس هذه الفتاة مع بيئة صالحة، البيئة الصالحة ممكن تكون مجموعة على الواتس من الأخوات، وده وارد جدًا، أو مجموعة على الفيس، أو على أرض الواقع لها بنات بتجتمع معاهم في دار تحفيظ من دور القرآن، وبفضل الله -عز وجل- توفق أيما توفيق.

أمر مهم يجب مراعاته لكي تتزوج من البنت صالحة في بيئة فاسدة

كذلك من الخطوات للتزوج من البنت الصالحة في البيئة الفاسدة خلي بال حضرتك وده أمر مهم جدًا أن تتفق مع هذه الفتاة، أن البعد عن أهلها أسلم، فإذا ما حدث خلاف بينه وبينها فيقولها أنا اللي آخذ شنطتي وأروح عند أمي، وإنت تجلسي في مقرك في بيتك، قال -الله-: "لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ" الطلاق: ١، فده بيتها وده مملكتها، وساعة الخلاف لا تخرج هذه المرأة من بيتها، لأنها لو ذهبت إلى الأهل لربما أفسدوا معيشتها، ولو اشتكت وقالت وعادت ما لوش عندنا إلا الطلاق، أو المحاكم أو رفع القايمه عليه، أو النفقة والمشاكل اللي إحنا شايفينها في الليل والنهار.

آخر حاجة خالص وبنصحك يا شاب خذ سكن بعيد عن أهلها، كل ما تبعد يكون التقارب أقل، طب وكل ما تاخذ مكان قريب التقارب هيبكون أكثر، وبلا شك بأن هذا سيؤثر على حياتك الأسرية.

يبقى أرجع أخلص وأقول:

هتاخذ هذه البنت الصالحة من البيئة الفاسدة، خلي بال حضرتك هذه الخطوات اللي أنا قلتها دي لا بد أن تنتبه لها جيدًا، البنت لا تؤخذ بذنوب أهلها أبدًا قال الله: " وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " فاطر: ١٨، ولكن قد تأثرت في طفولتها بما رأته وطبيعتها وكان بيأيني الكثير من الأخوات في الدورات وتبقى منتقبة والدنيا كويسة جدًا، ويعني طائعة ودينة وحاجة جميلة بس بتقولي أنا عندي إشكالية، أنا شفت أمي طول عمري بترد على أبويا الكلمة بعشر كلمات، فأنا تعودت على ذلك، ومش عارفة أتخلص، لا، بالصبر والمجاهدة تتخلصي.

الدليل على ذلك لما نقرأ في الفقه فيه باب اسمه باب الصيد والذبائح، فرق ما بين الكلب المعلم والكلب الغير المعلم، فرق ما بين الصقر المعلم والصقر الغير المعلم، ولذا الصقر الذي يذهب يأتي بالجريحة ولا يجرحها، بيأتي بها كما هي عشان ده معلم، إحنا بنراود الحصان وبنراود الأسد الفك المفترس، وبنراود مش عارف الدولفين اللي بيقتد ينط في المياه ويلعب مع صاحبه، وينط من الطوق ويصقف للجمهور، يبقى الحيوان بيأتي بالمرادة، فبلا شك بأن الإنسان أكمل وأفضل من ذلك فإنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، وإنما الصبر بالتصبر.

الخلاصة: هتختار بنت صالحة من بيئة فاسدة قررت ده، اعمل الخطوات اللي أنا قلتها، لن تلتزم بهذا المنهج فعليك بالسُّلُو يعني تركها والذهاب بعيداً عنها ويعوضك الله -عز وجل- أطيب منها. لعل الأمر يكون اتضح بالجملة. وأسأل الله -عز وجل- لي ولكم سعادة الدارين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.